النهار
السبت 04-06-2016 العدد 25992

المكتبة الشرقية في جامعة القديس يوسف ترميم أجنحتها وصور تاريخية ومخطوطات

افتتحت المكتبة الشرقية التابعة لجامعة القديس يوسف، مكتبة الصور وأجنحتها المرمّمة، بالتعاون مع مؤسّسة بوغوصيان، في رعاية وزير الثقافة ريمون عريجي وحضوره ورئيس جامعة القدّيس يوسف البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ وأفراد عائلة بوغوصيان (ألبير وجان وميري). وأقيم احتفال في مسرح مونو حضره عدد من الشخصيات الأكاديمية والسياسية والثقافية.

وقال دكّاش: "يجب أن نعرف أنّ المكتبة الشرقيّة ظلّت تحت الإدارة المباشرة للرهبانيّة اليسوعيّة خلال إعادة تنظيم جامعة القدّيس يوسف عام 1975. وفي عام 2000 وقّعت الرهبانيّة اتّفاقاً ينصّ على توكيل الجامعة مهمّة إدارة شؤون المكتبة وفق الأهداف المشتركة للجامعة وللرهبانيّة".

وعن محتوى المكتبة، قال: "بالنسبة إلى الخبراء، إذا كانت المكتبة تحوي أكثر من 400 ألف كتاب وفق ما أحصاه الراحل الأب جان دوكروييه Ducruet، فمتجرها مليء بمجموعات أخرى في المجالات الأكثر تنوّعًا. فهي تحوي مجموعة شهيرة من المخطوطات، لا سيّما العربيّة والسريانيّة منها، ومكتبة خرائط من 4500 قطعة، ومكتبة باللّغة الأرمنيّة تحتوي على ما لا يقلّ عن25000 كتاب، ومجموعات من الصحف العربيّة الأولى، الى محفوظات من الصور الفوتوغرافيّة يُقدَّر عددها بأكثر من 70 أو 80 ألف وحدة".

وتحدّث الشريك المؤسّس في مؤسّسة بوغوصيان ألبير بوغوصيان عن معاني هذا الحدث بالنسبة إلى المؤسّسة وأهدافها، معبّرًا عن فرحته بافتتاح "مكتبة الصور التي تحمل الذاكرة الرائعة لمنطقة الشرق الأوسط.

ثم قدّم عضو جمعيّة أصدقاء المكتبة الشرقيّة في بيروت ومدير مصرف CBF إيريك شل، مداخلة حول موضوع "حبّ الكتب"، الذي أيقظه فيه الآباء اليسوعيون في المدرسة التي كان يتعلّم فيها.

أما الوزير عريجي فاعتبر أن "روحنا بحاجة للعناية في ظلّ وجود هذا الكمّ الهائل من البربريّة التي تنكبّ على تدمير ذاكرتنا، وفي مواجهة نوع آخر من العنف، ألا وهو الفقر. من هنا، يأتي ترميم المكتبة الشرقيّة وتجديدها كنوع من العناد الحامل للأمل، يحافظ على جوهر هويّتنا".

في مكتبة الصور. (ميشال صايغ)

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"